



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

Ambassade d'Algérie à Berlin

سفارة الجزائر ببرلين

كلمة سعادة السفير إسماعيل علاوة بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للهجرة

المخلد للذكرى 61 لمجازر 17 أكتوبر 1961

برلين، الاثنين 17 أكتوبر 2022

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

زميلاتي الفضليات، زملائي الأفاضل،

نلتقي مرة أخرى لنجدد العهد والوفاء لشهدائنا الأبرار من خلال إحياء اليوم الوطني للهجرة، و الذي يحمل هذه السنة شعار "صدى الأحرار في موطن الإستعمار"، المخلد لمجازر 17 أكتوبر 1961 في ذكراها الواحدة و الستين.

إنني أشعر بكثير من الفخر و الإعزاز وأنا أتوجه إليكم اليوم، ومن خلالكم إلى كافة أبناء الجالية الجزائرية المقيمة في ألمانيا، لاستذكاري معاني و قيم هذه المحطة التاريخية التي تعتبر ملحمة من الملاحم البطولية للثورة التي قدمها الشعب الجزائري خارج الوطن.

و إذ نحبي هذه المحطة الخالدة في تاريخنا المجيد، ونترحم بنخشوع على أرواح شهدائنا الأبرار، أولئك الذين صنعوا بشجاعة الأبطال ومواقف الشرفاء، قبل 61 عاما، مشهدا خالدا للدفاع عن شرف

الأمة وترجموا بتضحياتهم التعلق بالحرية والكرامة، فإنه لا يسعنا في هذه الذكرى إلا أن نترحم على أرواحهم الطاهرة وعلى أرواح قوافل شهداء الوطن المفدى، في كل مراحل المقاومة والكفاح بإجلال وإكبار.

فهذه الذكرى الخالدة تروي حقيقة أخرى لجرائم الاحتلال الفرنسي ضد الجزائريين في عقر داره، وبالضبط بالعاصمة باريس، من خلال القمع الشديد والوحشي الذي مارسته قوات الشرطة الفرنسية التي استعملت كل أساليب الإجرام ضد الجزائريين المتظاهرين بسلم، فكانت الحصيلة رهيبية تمثلت في مواجهة المتظاهرين بقتلهم بالرصاص و بإلقائهم في نهر السين الذي تغير لونه باختلاط مياهه بالدماء الطاهرة للشهداء، إضافة للاعتقالات التي مست الآلاف منهم، تم الزج بهم في السجون ليتعرضوا فيها للتعذيب و التنكيل. و لقد كانت مظاهرات الجالية الجزائرية بأرض المهجر في هذا التاريخ دفعا قويا للثورة خارج حدودها الإقليمية، حيث أكدت مرة أخرى عن قوة الترابط والتلاحم العفوي بين أبناءها الجزائري في الداخل والخارج وأثبتت التمسك الراسخ للجالية الوطنية في المهجر بمصير وطنها.

إن هذه المناسبة، تعيد إلى أذهاننا الممارسات الإجرامية التي اقترفتها الاستعمار في حق أبناء الشعب الجزائري في ذلك اليوم المشؤوم، والتي سجلها التاريخ كواحدة من أبشع الجرائم التي تضاف لسلسلة المجازر الشنيعة والجرائم ضد الإنسانية التي تحتفظ بآسيها ذاكرة أمتنا.

زميلاتي الفضليات، زملائي الأفاضل،

إن إحياء هذه الذكرى كل سنة لدليل على الترابط القوي بمراحل تاريخنا وتمجيد ماضينا والاعتزاز بمقوماتنا. فالرصيد الجهادي والكفاح المضني الذي قدمه الشهداء الأبرار والمجاهدون الأخيار يوجب علينا أن نفتخر به وبالمثل العليا لثورة نوفمبر المجيدة. فالإشادة بهذه الذكرى يتجلى من خلال تبليغ المعاني السامية لثورتنا المجيدة لأبناء الاستقلال أينما كانوا، و نشر مسيرة جهاد أبطالنا و مبادئ أول نوفمبر وبطولات سلفنا. إن هذا التاريخ الثري للجزائر يجب أن يكون اليوم حافظا للأجيال المتعاقبة للبرقي والنهضة التي ضحى من أجلها الأجيال السالفة.

ولئن كان شهداء تلك الجريمة البشعة التحقوا بشرف وعزة بإخوانهم الذين ضحوا بالنفس و النفيس خلال المقاومات الشعبية المتتالية، وخلال ثورة التحرير المجيدة، فإن تضحياتهم ستظل، و للأبد، مرجعا مشرقا قويا، و شاهدا على ارتباط أبناء الجالية الجزائرية بوطنهم، وعلى ملحمة من ملاحم كفاح الشعب الجزائري المرير عبر التاريخ، ذودا عن أرضنا المباركة، و غيرة على هوية أمتنا و ترسيخا لوحدها.

زميلاتي الفضليات، زملائي الأفاضل،

أود أن أعتنم هذه المناسبة لأؤكد لكم بأن تاريخ ال 17 من أكتوبر 1961 يسجل واحدة من بين أهم وأبرز المحطات من تاريخ كفاح الشعب الجزائري من أجل نيل استقلاله واسترجاع سيادته الوطنية المسلوقة بعد 132 سنة من الاستعمار الغاشم، وهو مناسبة لأخذ العبر والدروس منها في التضحية والفداء و عرفانا لأولئك الذين وهبوا أنفسهم ودمائهم الزكية فداء للوطن ولأبنائه.

كما أود التذكير بالعناية الخاصة التي أولتها الدولة للتكفل الأمثل بكافة انشغالات الجالية الجزائرية بالخارج و حماية مصالحها، و بالأهمية القصوى التي توليها لأفراد هذه الجالية، و التي هي جزء من نسيجنا الوطني، و التي أدعوها في هذا الصدد، إلى مد جسور التواصل، قصد الانخراط في الجهود المبذولة لتحقيق التنمية و الرقي و الإستقرار لوطننا الجزائر.

و لا يفوتني في هذا المقام، التذكير بما تضمنه خطاب السيد رئيس الجمهورية في 17 أكتوبر من السنة الماضية بخصوص أفراد الجالية الوطنية في الخارج، بحيث نوه عاليا بمواقفهم الوطنية المشرفة، التي أبانوا عنها في كل مرة، عبر الهبات التضامنية المبهرة في أوقات المحن والشدائد، ففي عروقهم يسري دم الآباء والأجداد من الشهداء والمجاهدين، و المشاركة بعزم وتلاحم في بناء جزائر سيدة و قوية و ديمقراطية، محصنة بمؤسساتها، و مصممة على الوفاء بالتزاماتها، وأداء دورها كاملا لخدمة الاستقرار والأمن في المنطقة، والمساهمة في مسعى التعايش والتعاون النبيل، على المستويين الإقليمي والدولي.

ولا يسعنا في الختام، إلا أن نترحم على أرواح الشهداء الطاهرة ونجدد العهد للعمل من أجل إعلاء كلمة الجزائر والذود عن مصالحها والإبقاء على الواجب المقدس تجاه وطننا الحبيب والدفاع عن قضاياها العادلة والحفاظ على مصالح الجالية الجزائرية في كل الظروف.

شرا لكم على حسن الإصغاء

تحيا الجزائر، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته